

لسان العرب

(نفج) نَفَجَ الأَرنبُ إِذا ثارَ ونَفَجَت وهو أَوْحَى عَدُوها وَأَنفَجَها الصائدُ أَثارها من مَجْثَمِها وفي حديث قَيْلَةَ فانْفَجَت منه الأَرنبُ أَي وثَبَتَ ونَفَجَتُه أَنا أَثَرَتُه فثارَ من جُحْرِهِ ومنه الحديث فانْفَجنا أَرنباً أَي أَثَرناها ومنه الحديث أَنه ذَكَر فتَنَدَتَيْن فقال ما الأُولى عند الآخرة إِلا كَنَفْجَةِ أَرنبٍ أَي كَوَثْبَتِهِ من مَجْثَمِهِ يُريدُ تَقْلِيلَ مدتها ابن سيده نَفَجَ اليرْبوعُ يَنْفُجُ وَيَنْفُجُ نَفْجاً وانْفَجَ عَدَا وَأَنفَجَ الصائدُ واسْتَنَفَجَ استخرجه الأخيرة عن ابن الأَعرابي وَأَنشد يَسْتَنفِجُ الخِرَّانَ من أَمْكَائِها وكلُّ ما ارتَفَعَ فَقَد نَفَجَ وانْفَجَ وتَنَفَّجَ ونَفَجَ هو يَنْفُجُ نَفْجاً ونَفَجَت الفَرْسُ وَجَةً من بَيَضَتِها أَي خَرَجَتْ ونَفَجَ ثَدْيُ المِراةِ قميصَها إِذا رَفَعَهُ ورجلُ مُنْتَفِجِ الجَنْبَيْنِ وبَعيرُ مُنْتَفِجٍ إِذا خَرَجَتْ خواصِرُهُ وانتَفَجَ جَنْبَا البَعيرِ ارْتَفَعَا وفي حديث أَشْراطِ السَّاعَةِ انْتَفَاجُ الأَهْلِ رُوي بِالْجِيمِ مِنَ انْتَفَاجِ جَنْبَا البَعيرِ إِذا ارْتَفَعَا وَعَظُماً خِلَاقَةً ونَفَجَتُ الشَّيْءُ فانْفَجَ أَي رَفَعَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ وفي حديث عَلِيٍّ ه نَافِجاً حِصْنِيهِ كُنِيَ بِهِ عَنِ التَّعَاطُفِ وَالتَّكَبُّرِ وَالْخِيَلَاءِ وَنَوَافِجُ الْمِسْكِ مَعْرَبَةٌ .

(* قوله « ونوافج المسك إلخ » عبارة القاموس وشرحه والنافجة وعاء المسك معرّف عن تافه قال شيخنا ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها وزعم صاحب المصباح أَنها عربية) .

ونَفَجَ السَّقاءُ نَفْجاً مَلَأَهُ وقوله فَأَعْجَلَتْ شَنَّتْهَا أَن تَنْفَجَا يعني أَن تُمْلَأَ ماءً لِيَتَنَقَّى وَتُغَسَّلَ قَبْلَ أَن يُسْتَقَى بها وقيل أَعْجَلَتْ عن أَن يُزَادَ فيها ماءٌ يُوسِّعُها وَيَرْفَعُها وصوتُ نَافِجٍ جافٍ غليظٌ قال الشاعر تسمعُ لِلْأَعْبُدِ زَجْراً نَافِجاً من قِيلِهِمْ أَيَاهُجاً أَيَاهُجاً وقيل أَرادَ بِالزَجْرِ النَافِجَ الَّذِي يَنْفُجُ الإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِعِها وَلَا تَجْتَمَعَ وَيَقَالُ لِلإِبِلِ الَّتِي يَرْتُها الرَجُلُ فَتَكْثُرُ بها إِبِلُهُ نَافِجَةٌ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلرَّجُلِ إِذا وَلَدَتْ لَهُ بَنْتُ هَنِيئاً لَكَ النَافِجَةُ أَيِ الْمُعَظَّمَةُ لِمَالِكَ وَذلِكَ أَنَّهُ يُزَوِّجُها فَيَأْخُذُ مَهْرَها مِنَ الإِبِلِ فَيَضُمُّها إِلى إِبِلِهِ فَيَنْفُجُها أَي يَرْفَعُها وَيُكْثِرُها وَالنَّفْجُ اسمُ ما نَفَجَ بِهِ رَجُلٌ نَفْجاً إِذا كان صاحِبَ فَخْرٍ وَكِبَرٍ وَقِيلَ نَفْجاًجٌ يَفْخَرُ بما ليس عنده وليست بِالْعَالِيَةِ وفي حديث عَلِيٍّ إِنَّ هَذا الْبَجْجَاجَ النَفْجَاجَ لا يَدْرِي ما هُوَ النَفْجَاجُ الَّذِي يَتَمَدَّحُ بما ليس فيه

من الانتفاج الارتفاع. ورجلٌ نفَّاجٌ ذو نفَّجٍ يقول ما لا يفعلُ ويفتخر بما ليس له ولا فيه وامرأةٌ نفَّجٌ الحقيبة. إذا كانت ضخمةً الأردافِ والمأكمِ وأنشد نفَّج الحقيبة بَصَّة المُتَجَرِّدِ وفي الحديث في صفة الزبير كان نفَّج الحقيبة أَيْ عظيم العجز. وهو بضم النون والفاء والنَّفَاجَةُ رُقْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ تحت كُمٍّ الثوبِ وتَنَفَّجَتِ الأَرنبُ اقشعرَّتْ يمانية وكل ما اجْتالَ فقد انتَفَجَ والنوافجُ مؤنَّخراتُ الضلوعِ واحدها نافجٌ ونافجةٌ وتُسَمَّى الدَّخَارِصُ التنافجَ لأنها تَنَفَّجُ الثوبَ فتُوسِّعُهُ ويقال ما لذي استَنَفَجَ غَضَبَكَ؟ أَيْ أَطْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ النِّفَّيْجُ بالجيم الذي يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فيدخل بين القومِ ويُسَمِّلُ بينهم ويُصْلِحُ أَمْرَهُمْ وقال أبو العباس النِّفَّيْجُ الذي يَعْتَرِضُ بين القومِ لا يُصْلِحُ ولا يُفْسِدُ وَنَفَجَتِ الرِّيحُ جاءت بَغْتَةً وقيل النافجةُ كلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ وقيل أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ قال الأَصْمَعِيُّ وأُرى فيها بَرْدًا قال أبو حنيفة ربما انتفجت الشَّمالُ على الناس بعدما يَنَامُونَ فتَكَادُ تُهْلِكُهُم بالفُرِّ من آخرِ لَيْلَتِهِمْ وقد كان أَوَّلُ لَيْلَتِهِمْ دَفِينًا والنافجةُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِشِدَّةٍ تقول نَفَجَتِ الرِّيحُ إذا جاءت بِقُوَّةٍ قال ذو الرمة يصف ظليماً يَرُقْدُ في ظِلِّ عَرَصٍ وَيَطْرُدُهُ حَفِيْفُ نَافِجَةٍ عَثْنُونُهَا حَصْبٌ قال شمر النافجةُ من الرياحِ التي لا تَشْعُرُ حتى تَنَفَّجَ عَلَيْكَ وانتَفَاجُهَا خروجُها عاصِفةً عَلَيْكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ قال وقد تُسَمَّى السحابةُ الكثيرةُ المطرِ بذلك كما يسمَّى الشَّيْءُ باسمِ غيره لكونه منه بسببِ قال الكميت راحَتٌ له في جُنُوحِ اللَّيْلِ نَافِجَةٌ لا الضَّبابُ ممتنعٌ منها ولا الوَرَلُ ثم قال يَسْتَدْخِرُ الحَشَرَاتِ الخُشْنَ رِيْقُهَا كَأَنَّ أَرْوُسَهَا في مَوْجِهِ الخَشَلُ وفي حديث المُسْتَضْعَفَيْنِ بمكة فَنَفَجَتِ بِهِمُ الطَّرِيقُ أَيْ رَمَتِ بِهِمُ فَجْأَةً والنَّفَيجَةُ القَوْسُ وهي شَاطِيبَةٌ من نَبْعٍ قال الجوهري ولم يعرفهُ أبو سعيد بالحاء وقال مُلَايِحُ الهُذَلِيِّ أَنَاخُوا مُعَرِّدَاتِ الوَجِيفِ كَأَنَّهَا نَفَائِجٌ نَبْعٌ لَمْ تُرْيَعْ ذَوَابِلُ وفي حديث أبي بكر B أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ لَأَهْلِهِ بَعِيرًا فيقول أُنْفِجُ أَم أُلْبِدُ؟ الإِنْفَاجُ إِبَانَةُ الإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الحَلَابِ حَتَّى تَعْلُوهُ الرِّغْوَةُ والإِلْبَادُ إِلْصَاقُهُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ